

روابط سبك النص في رسالة الحقوق للإمام علي بن الحسين عليهما السلام في ضوء لسانيات النص

رياض هاتف جاسر الاعنزي (طالب دكتوراه- جامعة قم- إيران)

د. رسول دهقان ضاد (الاستاذ المشارك- جامعة قم- إيران)

د. حيدر محلاتي (الاستاذ المشارك- جامعة قم- إيران)

المستخلص

تطرق هذا المقال الى بيان موضوع "روابط سبك النص في رسالة الحقوق للإمام علي بن الحسين عليهما السلام في ضوء لسانيات النص وفق نظرية دي بوجراندي" ولقد حاز مصطلح السبك اهتمام اللغويين القدامى والمحدثين (عرباً و عجماً)، و أعطوا ذلك المصطلح عناية بالغة لأنه يؤدي الى وحدة الكلام و سبك ألفاظه و تعالق تراكيبه، وشهد مصطلح السبك حضوراً مميزاً وظاهراً عند النحاة والبلاغيين العرب، ولا سيما المتأخرون منهم؛ وتساهم أدوات الشرط في إتساق النص و سبكه من خلال الربط بين أجزاء التركيب داخل النص، وقد زخرت رسالة الحقوق بأدوات الشرط لتساهم في تحقيق تماسك النص و ترابطه، وتسهم أهمية السبك بوساطة وسائله النحوية والمعجمية في تحقيق استمرارية النص في تسلسل الأحداث اللغوية و تتابعها و تنظيمها تبعاً للمباني النحوية، و تتضمن إيجاد الترابط بين العناصر الشكلية للنص كالعبارات والجمل و استعمال الضمائر و غيرها، فهذه هي العنصر الأساسي في تشكيل النصوص و تفسيرها كونها تجعل الكلام مستقراً و ثابتاً غير مشتت، و هذا بدوره يؤدي الى الفهم عن طريق تتابع عناصر الترابط بين السطور. **الكلمات المفتاحية:** السبك، روابط سبك النص، رسالة الحقوق، لسانيات النص

Abstract

This article addresses the topic of "Links of Text Casting in the Epistle of Rights of Imam Ali bin Al-Hussein, peace be upon them, in light of the linguistics of the text according to the theory of De Beaugrand". The term casting has gained the attention of ancient and modern linguists (Arabs and non-Arabs), and they have given this term great attention because it leads to the unity of speech, the casting of its words, and the interconnectedness of its structures. The term casting has witnessed a distinct and apparent presence among Arab grammarians and rhetoricians, especially the later ones among them. Conditional tools contribute to the consistency and coherence of the text by linking the parts of the structure within the text. The message of rights is rich in conditional tools to contribute to achieving the coherence and coherence of the text. The importance of casting through its grammatical and lexical means contributes to achieving the continuity of the text in the sequence of linguistic events and their succession and organization according to grammatical structures. It includes creating a connection between the formal elements of the text such as phrases, sentences, the use of pronouns, etc. This is the basic element in forming and interpreting texts, as it makes speech stable and fixed and not scattered, and this in turn leads to understanding through the sequence of coherence elements between the lines. **Keywords:** Casting, text casting links, message of rights, text linguistics

المقدمة

سنحاول الإحاطة بمفهوم السبك في الاطار اللغوي والإصطلاح و بيان وظيفة السبك في تحقيق الاستمرارية الشكلية للنص. **أولاً: السبك: (Cohesion) في اللغة** تكاد تتفق أغلب المعاجم اللغوية - إن لم نقل كلها - على أن معنى السبك في اللغة هو: عملية تدوير الذهب أو الفضة أو غيرها والقيام بإفراغها في قالب كي تخرج متماسكة مترابطة، كما أن البعض من هذه المعاجم يرى أن لفظ «السبك» يستعمل في غير ذلك (أي: للتعبير عن ترابط الكلام و تلاحم أجزائه، فقد جاء في مقاييس اللغة: «السبن والباء والكاف أصل يدل على التناهي في إمهاء الشيء، من ذلك: سبكت الفضة و غيرها أسبكتها سبكاً، و هذا يُستعار في غير الإذابة أيضاً»، وورد السبك في لسان العرب: «سبك الذهب

والفضة و نحوه من الذائب، يَسْبُكُهُ، وَيَسْبُكُهُ وَيَسْبُكُهُ سَبْكَاً، و سَبْكَه: نَوْبُه و أفرغه في قالب والسَّبِيكة: القطعة المنوَّبة منه، و قد إنسبك^٢، وعند الزمخشري فقد ورد استعمال لفظ السَّبْكَ للدلالة على الكلام من باب المجاز يقول: «ومن المجاز: هذا كلام لا يثبت على السَّبْكَ و هو سَبْكَ للكلام»^٣ من خلال ما تقدم يمكن القول إنَّ هناك ترابطاً بين الدلالة المعجمية للفظه «سبك» والدلالة المجازية لها، ذلك أنَّ السبكية قد تخرج مشوهة من السَّبْكَ، و قد يخرج الكلام من فم المتكلم حسناً لحسن صياغته، أو ركيكاً واهياً لردائته صياغته.

ثانياً: السَّبْكَ في الدرس العربي القديم. شهد مصطلح السَّبْكَ حضوراً مميزاً وظاهراً عند النحاة والبلاغيين العرب، ولا سيما المتأخرون منهم، و من أبرز هؤلاء النحاة:

١. رضي الدين الاسترابادي: حيث قال في باب (الإخبار بالذي أو بالألف واللام) « (أَنَّ صِلَةَ الألف واللام: اسم فاعل أو اسم مفعول، و ذلك لأنَّه يمكن أن يُسبَك من الجملة الفعلية اسم فاعل مع فاعله إذا كان الفعل مبنياً للفاعل)»^٤، وذكر في الباب عينه: «ويجب أن يكون الفعل الذي يُسبَك منه صلة الألف واللام متصرفاً»^٥.

٢. عبدالقاهر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ - ١٠٧٨ م) فهو يقول: «أعلم أنَّ مثل واضع الكلام؛ مثل من يأخذ قطعاً من الذهب أو الفضة فيذيب بعضها في بعض حتى تصير قطعة واحدة»^٦، فقد شبَّه الجرجاني من يضع الكلام و يؤلفه و ينظمه بالذي يسبك قطع الذهب أو الفضة فيذيب بعضها في بعض و يفرغه في قالب حتى تصير سبكية متلاحمة، فنظم الكلام عند الجرجاني يستدعي إعمال العقل في التأليف بين الألفاظ « لأنَّك تقتفي في نظمها آثار المعاني وترتيبها على حسب ترتيب المعاني في النفس»^٧، و قد ورد في البيان والتبيين للجاحظ (ت ٢٥٥ هـ - ٨٦٨ م) في معرض وصفه للشعر قال: «وأجود الشَّعر ما رأيتَه متلاحم الأجزاء، سهل المخارج، فتعلم بذلك أنه قد أفرغ إفرغاً واحداً، و سُبِكَ سبْكَاً واحداً، فهم يجري على اللسان كما يجري الدهان»^٨، فالجاحظ هنا يجعل السَّبْكَ وسيلة من الوسائل التي يقاس بها جودة النَّصِّ الشعري فيبدو كقطعة واحدة غير مفككة.

٣. أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥ هـ - ١٠٠٤ م): لقد جعل أبو هلال العسكري «السَّبْكَ» معياراً لفصاحة الكلام فهو يقول: «يسمى الكلام الواحد فصيحاً بليغاً إذا كان واضح المعنى، سهل اللفظ جيد السَّبْكَ، غير مستكره فحج، و لا متكلف وَّخِم، و لا يمنعه من أحد الاسمين شيء، لما فيه من إيضاح المعنى و تقويم الحروف»^٩.

فلم يكن مفهوم السَّبْكَ ليقصر على الشعر فقط بل شمل الشعر و غير الشعر.

ثالثاً: . السَّبْكَ في الدرس اللساني: يُعد السَّبْكَ (COHESION) هو أول معيارٍ في المعايير النَّصِّية التي وضعها (دي بوجراند و دريسلر)، و قد حُظي هذا المصطلح باهتمام كبير من قبل اللسانيين النَّصِّيين، و قد اختلف الباحثون العرب في ترجمة هذا المصطلح و لم يتفقوا على تسمية محددة، فقد جاءوا بتسميات متعددة نتيجة تعدد الدراسات النَّصِّية العربية، منها: السَّبْكَ^{١٠}، الإِتِّساق^{١١}، التماسك^{١٢} وفي هذا البحث (رَجَّح الباحث مصطلح السَّبْكَ على المصطلحات الأخرى، و ذلك لورود هذا المصطلح و ثباته في الدرس النَّصِّية العربي القديم و شيوعه في الدراسات النقدية القديمة، و قد عرَّف النَّصِّيون السَّبْكَ على أنه: «علاقة أو مجموعة علاقات عامة مكوِّنة للنص، يتعرض بعضها لقيود حين يندمج في بنية الجملة لأنَّ الشَّرْط النحوي لوجود الجملة يضمن بلا شك إنسجام أجزاء النَّصِّ لتكوِّن نصاً بأية حال، لكن العلاقات الإِتِّساقية هي ذاتها سواء أكانت عناصرها في جملة واحدة أو لا»^{١٣}، و يتبين من هنا إنَّ التماسك النَّصِّية لا يتوقف على أمر محدد، انما هو اجتماع مجموعة من الروابط النحوية والمعجمية، و لهذا فإنَّ الطريق الي وصف سبك النَّصِّ أو الخطاب «يسلك المحلل، الواصف للنص، طريقة خطية متدرجاً من بداية الخطاب (الجملة الثانية منه غالباً) حتى نهايته، راصداً الضمائر والإشارات المحيلة إحالة قبلية و بعدية مهتماً أيضاً بوسائل الربط المتنوعة كالعطف، والاستبدال، والحذف، والمقارنة و هلمَّ جرَّاً، كل ذلك من أجل البرهنة على أنَّ النَّصِّ/الخطاب؛ المعطى اللغوي بصفة عامة؛ يشكل كلاً متَّحداً»^{١٤}.

والسَّبْكَ كذلك هو « إحكام علاقات الأجزاء، و وسيلة ذلك إحسان استعمال المناسبة المعجمية من جهة، و قرينة الربط النحوي في جهة أخرى، و استصحاب الرتب النحوية إلا حين تدعو دواعي الاختيار الإسلوبية و رعاية الاختصاص و الافتقار في ترتيب الجمل»^{١٥}، و بذلك يقوم النَّصُّ المسبوك على مجموعة في الروابط اللغوية التركيبية انطلاقاً في الجملة الثانية حتى الجملة الأخيرة. أمَّا عند دي بوجراند فالسَّبْكَ يُعد معياراً من معايير التماسك النَّصِّية في اللسانيات النَّصِّية، فهو يجسد الترابط والتشاكل السطحي لبنية النَّصِّ فهو: «الكيفية التي يتم بها ربط العناصر اللغوية على مستوى البنية السطحية، بحيث يؤدي السابق فيها الى اللاحق»^{١٦}، في حين يرى تَمَّام حسان أنَّ السَّبْكَ يقوم على إجراءات تبدو بها العناصر السطحية في صورة وقائع يؤدي السابق فيها الى اللاحق، بحيث يتحقق لها الترابط الرَّصفي مع إمكانية استعادة هذا الترابط»^{١٧}.

المبحث الأول: روابط سبك النَّصِّ بأدوات الشَّرْط:

تساهم أدوات الشرط في إتساق النص و سبكه من خلال الربط بين أجزاء التركيب داخل النص، وقد زخرت رسالة الحقوق بأدوات الشرط لتساهم في تحقيق تماسك النص و ترابطه و ذلك على النحو الآتي:

المطلب الاول: إن الشرطية الجازمة:

هي حرف شرط بإتفاق النحاة، يقول المبرد: « فأما (إن) فإنها ليست باسم، ولا فعل، إنما هي حرف ، تقع على كل ما وصلته به ، زماناً كان أو مكاناً أو آدمياً أو غير ذلك. تقول : (إن يأتي زيد آتي)، و(إن يقيم في مكان كذا وكذا أقم فيه)، و(إن تأتي يوم الجمعة أتك فيه)»^{١٨} و يرى جمهور النحاة أن (إن) هي الإصل في أدوات الشرط و هي أم أدواته و قد صرح بذلك أبو حيان بقوله: «و (إن) أم الأدوات و لا تشعر بزمان يكون فيه توقف حصول الجزاء على حصول الشرط من لفظها»^{١٩}، و قال ابن يعيش: « وإمّا (إن) الشرطية فتجزم ما بعدها، و هي أم حروف الشرط، ولها من التصرف ما ليس بغيرها، ألا تراها تستعمل ظاهرة و مضمرة مقدرة، و يُحذف بعدها الشرط و يقوم غيره مقامه...»^{٢٠} وقد كانت رسالة الحقوق تزخر بأداة الشرط (إن) حيث وردت (٢٩) مرة، و من الربط بأداة الشرط (إن) قول الإمام عليه السلام في باب حق الغريم: «وأماً حق الغريم المطالب لك، فإن كنت موسراً أوفيته و كفيته و أغنيته و لم تردده و تملّطه»^{٢١} لقد أدت (إن) الشرطية دور الربط فقد ربطت بين جملتين: الأولى: (كنت موسراً)، وهي جملة الشرط، والثانية: (أوفيته و كفيته... وهي جملة جواب الشرط، والذي نلاحظه أن جملة الشرط كانت جملة فعلها ماضي (كنت...) وهذا يخالف الأصل، وجملة جواب الشرط جملة ماضوية أيضاً، حيث أفادت أداة الشرط تعليق جملة جواب الشرط بجملة الشرط إذ جعلت الوفاء للغريم أي الدائن و إغنائه و كفايته من قبل المدين أمراً متعلقاً ببسر المدين وتوفر المال لديه وأرغمته بعدم رده أو مباطلته، فكان لأداة الشرط (إن) حضوراً ساعد على سبك النص على المستوى الشكلي الدلالي، و في حال كان المدين بعسر و فقر، قال الإمام عليه السلام: (و إن كنت معسراً أرضيته بحسن القول)^{٢٢} و طلبت إليه طلباً جميلاً، و رددته عن نفسك رداً لطيفاً، ولم تجمع عليه ذهاب ماله، و سوء معاملته، فإن ذلك لوم، و لا قوة إلا بالله) فقد ربطت الأداة (إن) بين جزئي التركيب الشرطي، جملة الشرط وجملة جواب الشرط، فجملة الشرط (إن كنت معسراً)، وجملة جواب الشرط هي (أرضيته بحسن القول...) فقد تعلق جواب الشرط وهو إرضاء الدائن بأحسن القول، والإعتذار منه وإخبار بعجزه وعدم القدرة على الوفاء بجملة الشرط و هي (كنت معسراً) أي إذا كان في حال فقر و عسر و عوز و كل ذلك الربط تم بالأداة (إن) التي ساهمت في تلاحم أجزاء النص و سبكه في الناحية التركيبية الدلالية. ومن الأمثلة التي ساهمت فيها الأداة (إن) بوظيفة الربط بين طرفي التركيب الشرطي قول الإمام عليه السلام في رسالة الحقوق في حق الشريك حيث قال: «و أما حق الشريك: فإن غاب كفيته، و إن حضر ساويته»^{٢٣}، فقد ربطت (إن) بين جملتين، جملة الشرط (غاب) وجملة جواب الشرط (كفيته)، وأفادت أداة الشرط (إن) تعلق جملة جواب الشرط بجملة الشرط، فعلى الشريك أن يحل محل شريكه إن غاب و يسد مسده فيكون أحياناً على كل حقوقه عند غيابه فلا ينفرد في المال دون تجويز ومشاورة فيه، فساهمت الأداة (إن) في سبك النص بنيوياً وحققت إنسجاماً في المستوى الدلالي.

المطلب الثاني: الربط بأداة الشرط (إذا):

وهي ظرف لما يستقبل من الزمان يتضمّن معنى الشرط، يقول سيبويه: «وأما إذا فلما يستقبل من الدهر، و فيها مجازاة، وهي ظرف»^{٢٤}، ويرى جمهور النحاة إن (إذا) تدخل على الجملة الفعلية، حيث يكون الفعل ماضياً كثيراً، ومضارعاً دون ذلك، فاذا وقع الاسم مرفوعاً أو كان ضمير للغائب بعد (إذا) أعرب فاعلاً لفعل محذوف يُعبره الفعل المذكور، أو يُعرب نائب عن الفاعل إذا كان الفعل بعدها مبني للمجهول، خلافاً للأخفش الذي يُعربه مبتدأ وخبره الجملة الواقعة بعده^{٢٥}، ف (إذا) إذن تضاف لجملة الشرط التي بعدها وتتعلق بجواب الشرط، أي خافضة لشرطها منصوبة بجوابها، و تختص (إذا) بالدخول على المتيقن المحقق الوقوع، أو راجح عند الجميع^{٢٦}، «و قالوا لما كانت (إذا) تقيد الجزم بالوقوع، غلب معها الفعل الماضي لكونه أدلّ على التحقق باعتبار لفظه»^{٢٧}. وقد وردت الأداة (إذا) في رسالة الحقوق (٢١٧ مرة)، و من أمثلة الربط ب (إذا) الشرطية ما ورد في (حق السائل)، فيقول الإمام: «و أما حق السائل: فأعطاه إذا تيقنت صدقه، و قدرت على سد حاجته، والدعاء له فيما نزل به، والمعانة له على طلبته»^{٢٨}، فقد حققت أداة الشرط التماسك والسبك من خلال ربط جملة الشرط بجملة الجواب فقد ربطت (إذا) بين جملتين، الأولى: تيقنت صدقه... والثانية: (فأعطاه) و تقدم جواب الشرط على جملة الشرط و تقديم جملة جواب الشرط لإثارة المتلقي و تشويقه لأن يعرف زمن حصول الإعطاء للسائل، و ليؤكد الإمام زمن الإعطاء استعمال أداة الشرط (إذا) التي تدل على المتيقن و جوده جاعلا فعل الشرط (تيقنت) ليؤكد وجوب الإعطاء الصدقة في زمن صدق السائل، و قدرة المسؤول على سد حاجته. كما جاءت الأداة (إن) لتؤدي وظيفة الربط بين طرفي الجملة الشرطية و ذلك في حق السائل أيضاً، يقول الإمام عليه السلام: «و إن شككت في صدقه و سبقت إليه التهمة ، و لم تعزم على ذلك لم تأمن أن يكون من كيد الشيطان أراد أن يصدك عن حظك، و يحول بينك و بين التقرب الى ربك، فتركته بستره، و رددته رداً جميلاً»^{٢٩}.

المطلب الثالث: الربط بأداة الشَّرط (لو):

لم يكن لأداة الشَّرط (لو) حضوراً فاعلاً في رسالة الحقوق، فقد وردت مرتين و قد ساهمت الأداة (لو) في سبك النَّصِّ واتساقه، وقد ورد ذكرها عند سيبويه فهو يقول: «لو، بما كان سيقع لوقوع غيره أي أنها تقتضي فعلاً ماضياً كان يتوقَّع ثبوته لثبوت غيره والمتوقع غير واقع فكأنه قال: (لو) حرف يقتضي فعلاً إمتنع لإمتناع ما كان يثبت لثبوته»^{٣٠}، أمَّا ابن هشام فقد عرَّفها بقوله (حرف شرط يقتضي في الماضي إمتناع ما يليه واستلزامه لتاليه)^{٣١}. وفي رسالة الحقوق ساهمت أداة الشَّرط (لو) في تأدية وظيفة الربط في موضعين اثنين، من ذلك قول الإمام علي بن الحسين عليه السلام في حق المستشير: «و أمَّا حقُّ المستشير: فإن حَضَرَكَ له وجه (رأي جهَدتْ له في النَّصيحة، و أشرتْ عليه بما تعلم أنك لو كنت مكانه عملت به...»^{٣٢}. فقد ربطت (لو) بين جملتين الأولى: (كنت) والثانية (عملت به) جواب الشَّرط، فقد جاء التركيب الشَّرطي في سياق الحديث عن حق المستشار على المشير بأعطاء النَّصيحة له والإخلاص في الإشارة له و قد جاء الربط بين جملتين متتاليتين بواسطة الأداة (لو) التي أدت وظيفة السَّبكِ والإتساق على الصعيدين التركيبي الدَّلالي. ومن أمثلة الربط بالأداة (لو) قول الإمام عليه السلام في حقِّ الصدقة «ولو أردت نفسك بها لم تمتن بها على أحد، و لا قوة إلا بالله»^{٣٣}.

المبحث الثاني: روابط سبك النَّصِّ بالحروف

المطلب الاول: روابط سبك النَّصِّ بحروف الجر:

ومن حروف الجر التي كثر ورودها في نصِّ الرسالة للإمام علي بن الحسين عليه السلام:

١. حرف الباء: وهو «حرف مختص بالإسم ملازم لعمل الجر: زائدة وغير زائدة، فأما غير زائدة فقد ذكرها النحويون ثلاثة عشر معنى: الإلصاق والتَّعدية، والإستعانة، والتَّعليل، والمصاحبة، والظرفية، والبدل، والمقابلة والمجاورة والإستعلاء، والتبويض والقسم، وأن تكون بمعنى إلى»^{٣٤}، والإلصاق هو أصل المعاني للباء عند النحاة، و قد يكون هذا المعنى حقيقياً أو مجازياً، و مثال الحقيقي: (أمسكت بيد المريض)، و مثال المجازي: (آمنت بالله). والإستعانة نحو: (كتبت بالقلم) و (ضربت بالسيف). والسببية: كقوله تعالى: (إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلِ)^{٣٥}، و معنى (في): (وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ)^{٣٦}، والمصاحبة: نحو: (فَدَّ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ)^{٣٧}، أي مع الحق، والتبويض: نحو قوله: (عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ)^{٣٨}، أي منها، والمجاورة: و هي التي يحسن في مكانها (عن)، نحو قوله: (الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا)^{٣٩}، والإستعلاء: و هي التي تكون بمعنى (على)، نحو: (وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنُهُ بِقَنَاطَرٍ)^{٤٠} أي: على قنطار،، والمقابلة: نحو: (اشتريتُ الفرس بألف درهم) ، والتَّعدية^{٤١} كقوله تعالى: (ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ) (البقرة / ١٧) وفي رسالة الحقوق ورد من هذه المعاني الكثير ففي قول الامام عليه السلام في باب حقِّ البصر «و أمَّا حقُّ بصرك فغضُّه عمًا لا يحلُّ لك، و ترك ابتداله إلا لموضع عيرة تستقبل بها بصرًا، او تستفيد بها علمًا، فإنَّ البصر باب الاعتبار»^{٤٢} فقد ورد حرف الجر (الباء) مرتين، ففي الموضع الأول (تستقبل بها علمًا)، أو (تستفيد بها علمًا)، فقد أدى حرف الجر (الباء) في الموضعين معنى السببية بالإضافة الى تأديتها دور الرابط، فقد ربطت الباء الاسم المجرور بها بأجزاء التركيب التي تعلقُّ بها، فالجار والمجرور (بها) متعلق بالفعل (تستقبل) ليؤكد للمتلقي أنَّ للبصر حقَّ عليك وهو إبعاده عن النظر الى المحرمات وفي الوقت ذاته للإنسان حق في استخدام نعمة البصر فبسببها يتمكَّن من النظر الى مواضع العبر التي بواسطتها يستطيع في تهذيب نفسه وبسبب هذه النعمة الإلهية يكتب العلم النافع والذي يصل الى مراقبي البناء والكمال والجار والمجرور الثاني (بها) متعلق بالفعل (تستفيد)، وهنا استطاع الإمام بواسطة حرف الجر أن يحدث ترابطاً واتساقاً ساهم في تقوية المعنى وتحقيق عنصر السَّبكِ. وورد حرف الجر (الباء) خمس مرات في حقِّ الفرج في قول الإمام عليه السلام: «وأمَّا حقُّ فرجك فحفظه مما لا يحلُّ لك، والإستعانة عليه بغضِّ البصر، فإنَّه من أعون الأعوان، وكثرة ذكر الموت، والتهدد لنفسك بالله، والتخويف لها به، و بالله العصمة والتأييد ولا حول ولا قوة إلا بالله»^{٤٤}. فقد ورد حرف الجر (الباء) خمس مرات في النَّصِّ المتَّقدم، و قد أفاد معنى الاستعانة في أربع مواضع، فلأنَّ العين هي مركز البصر، و بها يتمُّ النظر، والنظر الجارحة الأولى من الجوارح التي تتسبب في الوقوع في شبك الحرام فالإستعانة بغضِّ البصر هو الوسيلة المثلى لحفظ الفرج من الحرام و تهديد النفس بالإستعانة بالله العظيم، ولا يتحقق الحول والقوة لبني الانسان إلا بالإستعانة بالله الواحد الأحد، و هنا أدى حرف الجر (الباء) وظيفته في تحقيق الترابط مما ساهم في توفير عنصر التماسك الشكلي الدَّلالي.

٢. حرف الجر (اللام): وقد جاء حرف اللام في رسالة الحقوق يحمل من هذه المعاني الكثير، ففي حقِّ الصوم يقول الإمام عليه السلام: (و أمَّا حقُّ الصوم: فأنت تعلم أنَّه حجاب ضربه الله على لسانك و سمعك و بصرك و فرجك و بطنك ليسترك به من النَّار) ، فقد استهل الإمام هذا النَّصِّ بتشبيه غاية في الروعة إذ جعل فريضة الصوم بمثابة حجاب أي غطاء يحجب هذه الجوارح الخمس وهي: (اللسان والسمع والبصر والفرج والبطن) لكي يحمي الانسان بحجاب الصوم من العقاب المترتب على ارتكاب المحرمات والتي تكون هذه الجوارح سبب في الوقوع في الحرام إذا لم تحصَّن

عن الحرام، فقد حقت (اللام) معنى (التعليل) فالصوم هو وسيلة تتسبب في تحقيق الستر من النار، وستر الإنسان من النار نتيجة لسبب هو إداء فريضة الصوم، فكان لحرف اللام دورٌ فعّال في تحقيق الترابط والسبب للنص وفي النص نفسه يقول الإمام عليه السلام: (فإن سكنت أطرافك من حجبها رجوت أن تكون محبوباً، وإن أنت تركتها تضطرب في حجبها، وترفع جناب الحجاب فتطلع إلى ما ليس لها بالنظر الداعية للشهوة والقوة الخارجة عن حد التقية لله...)^{٤٥}. فقد ورد حرف الجر (اللام) ثلاث مرات في (الشهوة) و (لها) و (الله)، فقد أسهم حرف الجر (اللام) في سبك النص و ترابطه، فقد تعلق الجار والمجرور الأول (لها) بالفعل ليس، والثاني (للشهوة) باسم الفاعل (الداعية) والثالث (الله) والمتعلق بـ (التقية) وهي (مصدر) وجاء حرف اللام من الموضع الأول (للملك) والثاني لانتهاه الغاية (للشهوة) والثالث لمعنى الاختصاص (الله) فكان لحرف الجر (اللام) وقعاً بليغاً في تلاحم النص وانسجامه من حيث الشكل والمعنى و ساهم في جر معاني الأفعال والمشتقات إلى معمولاتها المجرورة.

٣. حرف الجر (عن): وفي رسالة الحقوق في حق المنعم بالولاء يقول الإمام: «وأما حقّ المنعم عليك بالولاء فأنت تعلم أنه أنفق عليك ماله... وفك عنك خلق العبودية، وأوجدك رائحة العز... و دفع عنك العسر...»^{٤٦} ففي هذا النص يؤدي حرف الجر (عن) معنى (المجاورة) أي البعد المكاني. والمعنى هنا مجازي لا حقيقي لأن (خلق العبودية) إستعارة للذلّ فالمولى المنعم على عبده قد رفع بالعنق عنه ذل العبودية فقد ساهمت الأداة (عن) في سبك النص و تماسكه دلاليّاً رائعاً فالفك هنا هو نقل و إبعاد أغلال عن العبد، فالجار والمجرور عنك متعلق بالفعل (فك)، والجار والمجرور الثاني (عنك) تعلق بالفعل (دفع)، فربط حرف الجر مجروره (الكاف) بالفعل (فك) و (دفع)، واستقام به الكلام، ومما أضيف على النص جمالاً هو الاستعمال الدقيق والاختيار الأمثل، فقد اختار (للخلق) فعل الفكّ لما يحدثه الفكّ والحلق من جمالاً موسيقياً يحدّث صوت الحلق الناجم عن فعل الفك، في حين استخدم الفعل (دفع) (للعسر) لما في العسر من ثقل ومشقة وعناء والدفع يحتاج للقوة والجهد المتواصل. وفي قول الإمام عليه السلام في باب حق الأئمة: «و تذلّ و تطفّ لإعطائه من الرضى ما يكفّه عنك»^{٤٧}. فقد دلّ حرف الجر على معنى (المجاورة) فهنا نلاحظ براعة الإمام في تكرار فعل الكف مع حرف الجر (عن) ليؤكد معنى المجاورة، فقد حقّ حرف الجر (عن) ترابطاً شكلياً و دلاليّاً إذ ساهم في إيجاد تكرار دلالي من تحقيق معنى المجاورة من الحرف (عن) والفعل (يكف) فكلهما حقق معنى المجاورة. ففي حق من أساء القضاء، يقول الإمام عليه السلام: «و أمّا حقّ من ساءك القضاء على يديه بقول أو فعل: فإن كان تعمّدها كان العفو أولى بك لما فيه له من القمع، وحسن الأدب مع كثير أمثاله من الخلق»، ففي هذه الرسالة يتطرّق الإمام إلى القضاء، فاذا صدر من القاضي جور بقول أو فعل بحق أحد وكان متعمداً، فالعفو والسماح عنه هو الأولى مراعاة لمبادئ الشريعة في العفو عن المسيء، وقد جاء حرف الجر (من) فقد تحقّق السبب والتماسك النصّي عبر حرف الجر (من) الدال على (التبعيض).

المطلب الثاني: روابط سبك النص بحروف العطف:

عدّ الباحثون في الدرس النصّي أدوات العطف إحدى وسائل السبب النصّي، فقد جاء العطف في كتاب «الإنساق في الإنجليزية» لهاليداى و رقية حسن. الوسيلة الرابعة من وسائل السبب المذكورة في الكتابة و هي (الإحالة . الإبدال . الحذف . العطف . التماسك المعجمي) ويرى (بوجراند) بأنّ العطف يمثل مجموعة العلاقات التي بين المساحات السطحية للنص، أو بين الأشياء التي في هذه المساحات، والصور التي تتربط بأنواع الربط المختلفة يُحسن أن تُعد نظام سطحي متشابه. وبعد هذا العرض الموجز لمعنى العطف وأدواته سنسلط الضوء على أثر هذه الأدوات في تحقيق السبب النصّي وانتساقه داخل رسالة الحقوق.

١. العطف بالواو: وكانت البدء بحرف (الواو) لأنّه شهد انتشاراً و حضوراً مميزاً و كثيفاً على المستوى النحوي من ناحية، وشكّل انتشاراً واسعاً داخل نصوص الرسالة، فقد ورد في الرسالة في حقّ النفس من قوله عليه السلام: (و أمّا حقّ نفسك عليك فإن تستوفيها في طاعة الله، فتؤدي إلى لسانك حقّه، وإلى سمعك حقّه، وإلى بصرك حقّه، وإلى يديك حقّها، وإلى رجلك حقّها، وإلى بطنك حقّه، وإلى فركك حقّه، وتستعين بالله على ذلك)^{٤٨} يأخذنا الإمام عليه السلام إلى نقطة مركزية في النص جوهرها النفس الإنسانية وحقّها، فيربط بين جمل النص بلغة متدفقة ولدها حرف العطف (الواو) الذي توفر في النص (٧) مرات رغم صغر مساحة النص وبإيجاز مبدع وبجمالية مفعمة بالدلالة التي وفرها حذف الفعل (تؤدي) (٦مرات) مبقياً على متعلّقة الجار والمجرور والمفعول به (إلى سمعك حقّه، إلى بصرك حقّه، وإلى يديك حقّها.... أي فتؤدي إلى سمعك حقّه و تؤدي إلى بصرك حقّه و هكذا...، فكان لحرف (الواو) دور بالغ في ربط فقرات النص بعضها مع بعض محققاً سبكاً خاصاً للنص فقد حقّ ترابطاً دلاليّاً بإسلوب متسق و منسجم إذ أسهمت (الواو) في الجمع بين جمل بينها توافق في اللفظ فقد تكررت الصيغ المتكونة من الجار والمجرور والمفعول له وضع حذف العامل (تؤدي) (٦مرات) فجاءت البنية التركيبية للنصّ واحدة فاستغنى عن تكرار الفعل (يؤدي) مما جعل المتلقي متوثباً في تقدير هذا المحذوف بما توفر لديه من أدوات معرفية تمكنه في ذلك أداة العطف (الواو)، و مما زاد النص تماسكاً وتوافقاً في افتتاحه واختتامه

حرف (الواو) فقد ربط الإمام عليه السلام إذ جمع إداء حق النفس والاستعانة بالله على إداء ذلك الحق بالله تعالى فترابط النص عبر الواو ترابطاً شكلياً و دلاليًا ، وفي موضع آخر يظهر حرف (الواو) بشكل كثيف حيث وردت في حقّ الأم متكررة ما يقارب (٣٠) مرة يقول عليه السلام: «فحقّ أمك: فأنت تعلم أنها حملتك حيث لا يحمل أحدٌ أحداً، و أطعمتك من ثمرة قلبها ما لا يُطعم أحداً، وأنها وقّتك بسمعها و بصرها و يدها و رجلها و شعرها و بشرها و جميع جوارحها مستبشرةً بذلك، فريحةً، مُحتملةً لما فيه مكروها و ألمها و ثقلها و غمها حتى دفعتها عنك يدُ القدرة، و أخرجتك الى الأرض فرضيت أن تشبع و تجوع هي، و تكسوك و تعري، و ترويك و تنظماً، و تظلك و تضحى، و تتممك ببؤسها و تلذذك بالنوم بأرقها، و تدبها لك سقاء، و نفسها لك وقاءً تباشر حرّ الدنيا و بردها لك و دونك، فتشكرها على قدر ذلك، و لا تُقدر عليه إلا بعون الله و توفيقه»^٩ .

٢. العطف بالفاء: ورد حرف العطف (الفاء) في نصوص الرسالة في مواضع قليلة فساهم في الربط بين الجمل المتتالية، ففي حقّ الأم يقول الإمام: «و أخرجتك الى الارض فرضيت أن تشبع و تجوع...» فربطت (الفاء) بين الفعل (رضيت) والفعل (أخرجتك)، وجاء (الفاء) هنا للترتيب باتصال الرضا بعد الإخراج الى الأرض، فجاء الرضا و قبول الأم بأنواع الحرمان لها، و تمتع الإبن بكل أنواع الشبع و الترف بعد مرحلة الولادة و خروج الإبن الى الحياة، فلو لم يحضر حرف (الفاء) ليربط بين الجملتين لكانت ظهرت ملامح التشتت و عدم الانسجام في النص، و في هذا النص حققت (الفاء) مع (الواو) تلاحماً ليحققا الإتساق و السبك للنص، ذلك لأنّ العطف (العطف وسيلة من وسائل التماسك النصي في ضوء وظيفته الدلالية و البلاغية فكل حرف من حروف العطف وظيفته في ترابط النص، تميزه عن غير من الحروف...» .^{١٠} ويواصل الإمام عليه السلام في إيراد حرف (الفاء) رابطاً أفادَ الترتيب و التعقيب و ذلك في قوله عليه السلام في حقّ الأم أيضاً: «تباشر حرّ الدنيا و بردها لك و دونك، فتشكرها على قدر ذلك، و لا تقدر عليه إلا بعون الله و توفيقه» فالشكر يكون عقب النعم أي شكر الأولاد للأم يعقب مباشرة الأم بتحمل أعباء الحر و البرد من أجل الأولاد و للترتيب لأنّ هناك فترة زمنية بين ما تقوم به الأم من بذل طاقتها و سهرها و اطعامها و بين الجزاء بالشكر لها من قبل الأولاد، فقد خلقت أداة الربط (الفاء) فضاءً جمالياً تأتي من ترنيمه الشكر بالعرفان بفضل الأم اللامتناهي فعطف حرف (الفاء) بين سابق ولاحق، و لولا (الفاء) لأصبح الربط عملاً مشتتاً، فجاء (الفاء) لتحقيق السبك على المستويين الشكلي الدلالي.

المصادر والمراجع القرآن الكريم

- ١- ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت ٧٦٩هـ - ١٣٦٧م)، شرح ابن عقيل على الفية مالك ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ،دار التراث-القاهرة، دار مصر للطباعة ، ط٢٠٠٠، (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م).
- ٢- ابن هشام الأنصاري، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوس (ت ٧٦١هـ - ١٣٥٩م) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: مازن المبارك و محمد علي حمد الله ،دار الفكر، دمشق، ط٦، ١٩٨٥م.
- ٣- ابن يعيش، موفق الدين ابي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (ت ٦٤٣هـ - ١٢٤٥م) ، شرح المفصل للزمخشري ،قدم له ووضع حواشيه وفهارسه ،اميل بديع يعقوب ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان، ط١، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).
- ٤- الاسترآبادي، تأليف الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن، (ت ٦٤٦ هـ - ١٢٨٧م) ، شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب ،تحقيق و تصحيح وتعليق : يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس - ليبيا ، (د.ط.)، (١٣٩٥ - ١٩٧٥م).
- ٥- الامام زين العابدين عليه السلام، رسالة الحقوق، مؤسسة الهدى للنشر والتوزيع، ط٢، ٢٠٠٠م-١٤٢١هـ.
- ٦- الأندلسي ، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف (ت ٧٤٥هـ - ١٣٤٤م) ، ارتشاف الضرب من لسان العرب ، تحقيق، رجب عثمان محمد و رمضان عبد التراب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٩٩٨ م.
- ٧- برك ، إيناس عبد ، أثر القران العلائقية في اتساق النص في نهج البلاغة خطب الامام علي أنموذجاً، مؤسسة علوم نهج البلاغة في العتبة الحسينية، ط ١، كربلاء، العراق، ٢٠١٧م.
- ٨- بالحوت، شريفة ، الإحالة دراسة نصية مع ترجمة الفصلين الأول والثاني من كتاب هاليري و رقية حسن، رسالة ماجستير، إشراف، الحواس مسعودي و مفتاح بن عروس، جامعة الجزائر، ٢٠٠٥ م - ٢٠٠٤ م.
- ٩- الجاحظ ،أبي عثمان عمرو بن بحر ، البيان والتبيين، تحقيق: المحامي فوزي عطوي، دار صعب ، بيروت، ط١ ، ١٩٦٨م.
- ١٠- الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي، (ت ٤٧١هـ - ١٠٧٨م)، دلائل الإعجاز في علم المعاني ،تحقيق: محمود محمد شاكر أبو فهر، مطبعة المدني بالقاهرة - دار المدني بجدة، ط٣، (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م).

- ١١- خطابي، محمد ، لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء ، ط ٢ ، ٢٠٠٦ م .
- ١٢- دي بوجراند ، روبرت ، النص والخطاب والأجراء، ترجمة تمام حسان ، القاهرة عالم الكتب ، ط٢،٢٠٠٧م.
- ١٣- الزناد ، الازهر ، نسيج النص (بحث فيما به يكون الملفوظ نصا)، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء، ط١، ١٩٩٣م.
- ١٤- السامرائي ، فاضل صالح ، معاني النحو، دارالفكر، عمان، الأردن، ط ١ ، ٢٠٠٠م.
- ١٥- سيوييه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، (ت ١٨٠هـ-٧٩٦م) ، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م).
- ١٦- الشريف ، محمد حسين ، معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، مؤسسة الرسالة، (د.ط)، ١٩٩٦م.
- ١٧- الشمسان ، أبو أوس إبراهيم ، حروف الجر دلالاتها و علاقاتها، مطبعة المدني، جدة ، ط ١ ، ١٩٨٧م.
- ١٨- عبدالمجيد ،جميل ، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩ م.
- ١٩- العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران (ت نحو ٣٩٥هـ)، الصناعتين ،تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت(د.ط) ، ١٤١٩هـ.
- ٢٠- المرادي،أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي (ت ٧٤٩هـ-١٣٤٨م)، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: فخرالدين قباوة ومحمد نديم فاضل، ط ١ ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٢م.

هوامش البحث

١. ابن فارس،ابو الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني،(ت٣٩٥هـ- ١٠٠٤م)، معجم مقاييس اللغة،تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر، (د.ط)، (د.ت)، (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م) ، ج٣،ص١٢٩،مادة (سبك)،
٢. ابن منظور، لسان العرب، تح، عبدالله علي الكبير و آخرون ، دار المعارف،القاهرة،(د.ط)،(د.ت)، مادة (سبك). ج٣، ص ١٩٢٩.
٣. الزمخشري، جار الله ابو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨-١١٤٣م)، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ط ١ ، (١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م)، ج١،ص٤٣٥، مادة (س ب ك)،
٤. الاسترآبادي، تأليف الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن، (ت ٦٤٦ هـ - ١٢٨٧م) ، شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب ،تحقيق وتصحيح وتعليق : يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس - ليبيا ، (د.ط)،(١٣٩٥ - ١٩٧٥ م)، ج٣،ص٣١.
٥. المصدر نفسه والصفحة نفسها.
٦. الجرجاني ، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي،(ت ٤٧١هـ-١٠٧٨م)، دلائل الإعجاز في علم المعاني ،تحقيق: محمود محمد شاكر أبو فهر، مطبعة المدني بالقاهرة - دار المدني بجدة،ط٣،(١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م)،ص٤١٢.
٧. عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الأعجاز ، ص٤٩.
٨. الجاحظ،أبي عثمان عمرو بن بحر ، البيان والتبيين، تحقيق: المحامي فوزي عطوي، دار صعب ، بيروت،ط١ ، ١٩٦٨، ص٤٩ .
٩. العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران (ت نحو ٣٩٥هـ)، الصناعتين ،تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت(د.ط) ، ١٤١٩هـ،ص٨.
١٠. عبدالمجيد ،جميل ، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩ م، ص ١٨١.
١١. خطابي، محمد ، لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء ، ط ٢ ، ٢٠٠٦م،ص١١.
١٢. الزناد ، الازهر ، نسيج النص (بحث فيما به يكون الملفوظ نصا)، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء، ط١، ١٩٩٣م، ص ١٠.
١٣. بالحوث، شريفة ، الإحالة دراسة نصية مع ترجمة الفصلين الأول والثاني من كتاب هاليري و رقية حسن، رسالة ماجستير، إشراف، الحواس مسعودي و مفتاح بن عروس، جامعة الجزائر، ٢٠٠٥ م -٢٠٠٤ م، ص ٣.
١٤. محمد خطابي، لسانيات النص، ص ٥.
١٥. جميل عبدالمجيد، البديع بين البلاغة العربية و لسانيات النص، صص ٧٨ - ٧٩.
١٦. دي بوجراند ، روبرت ، النص والخطاب والأجراء، ترجمة تمام حسان ، القاهرة عالم الكتب ، ط٢،٢٠٠٧م، ص ١٠٣.

١٧. المرجع نفسه ، ص ١٠٣ .
١٨. المبرد، أبي العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي (ت ٢٨٥هـ - ٨٩٨م)، المقتضب، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة ، عالم الكتب، بيروت ، (د.ط.) ، (د.ت.)، ج٢، ص٥٣ .
١٩. الأندلسي ، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف (ت٧٤٥هـ-١٣٤٤م) ، ارتشاف الضرب من لسان العرب ، تحقيق، رجب عثمان محمد و رمضان عبد التراب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٩٩٨ م، ج٤، ص١٨٦٢ .
٢٠. ابن يعيش، موفق الدين ابي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلية (ت٦٤٣هـ-١٢٤٥م) ، شرح المفصل للزمخشري ، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه ، اميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م ، ج٤ ، ص٢٦٤ .
٢١. الامام زين العابدين عليه السلام، رسالة الحقوق، مؤسسة الهدى للنشر والتوزيع، ط٢، ٢٠٠٠م-١٤٢١هـ، ص٤٠ .
٢٢. المصدر نفسه، ص ٤٠ .
٢٣. الامام علي بن الحسين عليهما السلام عليه السلام، رسالة الحقوق، ص٣٩ .
٢٤. سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، (ت ١٨٠هـ-٧٩٦م) ، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط٣، (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م) ، ج٤، ص٢٣٢ .
٢٥. ابن هشام الأنصاري، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوس (ت ٧٦١هـ-١٣٥٩م) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: مازن المبارك و محمد علي حمد الله ، دار الفكر ، دمشق، ط٦، ١٩٨٥م، ص١١٥ .
٢٦. المرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي (ت ٧٤٩هـ-١٣٤٨م)، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: فخرالدين قباوة و محمد نديم فاضل، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٢م، ص٣٦٧ .
٢٧. السامرائي ، فاضل صالح ، معاني النحو، دارالفكر، عمان، الأردن، ط ١، ٢٠٠٠م، ص ٦٠ .
٢٨. الامام علي بن الحسين عليهما السلام ، رسالة الحقوق، ص٣٨ .
٢٩. رسالة الحقوق، ص٤٨ .
٣٠. المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، ص٢٧٥ .
٣١. ابن هشام الانصاري ، مغني اللبيب ، ص٣٤٣ .
٣٢. رسالة الحقوق، ص ٤٣ .
٣٣. الامام علي بن الحسين عليه السلام ، رسالة الحقوق ، ص٢١ .
٣٤. المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، صص ٣٦-٤٣ .
٣٥. البقرة/ ٥٤ .
٣٦. آل عمران/ ١٢٣ .
٣٧. النساء/ ١٧٠ .
٣٨. الإنسان/ ٦ .
٣٩. الفرقان/ ٥٩ .
٤٠. آل عمران/ ٧٥ .
٤١. الشريف ، محمد حسين ، معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، مؤسسة الرسالة، (د.ط.)، ١٩٩٦م، صص ٤٥٠-٤٥١ .
٤٢. ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت ٧٦٩هـ-١٣٦٧م)، شرح ابن عقيل على الفية مالك ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار التراث-القاهرة، دار مصر للطباعة ، ط٢٠، (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م) ، ج٣، ص٢٢ .
٤٣. الامام علي بن الحسين عليهما السلام ، رسالة الحقوق، ص١٥ .
٤٤. الامام علي بن الحسين عليهما السلام ، رسالة الحقوق، صص ١٧-١٨ .
٤٥. الامام علي بن الحسين عليهما السلام ، رسالة الحقوق، ص ٢٠ .
٤٦. المصدر نفسه، ص٣٣ .

٤٧. الامام علي بن الحسين عليهما السلام ، رسالة الحقوق، ص ٢٣.

٤٨. الامام علي بن الحسين عليهما السلام ، رسالة الحقوق، ص ١٢.

٤٩. الامام علي بن الحسين عليهما السلام ، رسالة الحقوق، ص ٢٩.

٥٠. براك ، إيناس عبد ، أثر القرائن العلائقية في اتساق النص في نهج البلاغة خطب الامام علي أنموذجاً، مؤسسة علوم نهج البلاغة في العتبة

الحسنية، ط ١، كربلاء، العراق، ٢٠١٧م، ص ٢٠٠.